

# الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/2/61 هـ

## (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 52

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم صلي وسلم  
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الله أكبر. الله المستعان المحاضرة بهذا الكتاب هم النصارى المسيحي والى  
شريعته ولكنهم غيروا بدلوا التوحيد بالشرك فعبد المسيح وامة وقال الله تعالى - 00:00:20

ثلاثة وابتدعوا بدعوا ندعوا في العبادات وفي المعاملات وهذا تبديلهم المسيح وهم ينتسبون اليه الان يقول احدهم انه مسيحي  
والتعبير الذي يصدق عليهم ان يقال انه نصراني فينبغي اذا ذكروا ان يقولوا النصاري - 00:01:12  
نقول هؤلاء مسيحيون يفتخرن بي. نعم الديانة المسيحية وليس الديانة المسيحية دين النصارى نعم فهذه الاخبار بالغيبوب  
المتقدمة قامت بها الحجة على قومه. وعلى جميع من بلغه خبر ذلك وقد اخبر بالغيبوب المستقبلة وهذه تقوم بها الحجة على من  
عرف تصديق ذلك الخبر - 00:01:58

ما قال تعالى غلت الروم في ادنى الارض. ثم قال الف لام ميم. غلت في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون. في بعض سنين  
الله الامر من قبل ومن - 00:02:48

وقال قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا  
قالوا ولن تفعلوا. فاخبر انهم لن يفعلوا ذلك في المستقبل. وكان كما - 00:03:08

وقال تعالى قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا لا يأتون بمثله قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا  
القرآن لا يأتون بمثله ايايتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فاخبر انه لا يقدر - 00:03:48

سوى الجن الى يوم القيمة ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا الله الا الله لا الله وهذا يدل على ان اعجاز القرآن فقط من حيث يعني ما فيه  
من البلاغة والفصاحة - 00:04:25

حسن البيان ان هذا يتعلق بالعرب او يختص بالعرب اما غيره فهو لا يحسنون ان يأتوا بشيء لكن ما في القرآن من الاخبار والغيبوب  
الماضية والمستقبلة ما فيه من الشرائع الحكيمية - 00:05:04

هذا هو اعجاز والتحدي للجن والانسان نعم وقال تعالى احسن وهذا الخبر قد مضى له اكثر من سبعمائة سنة. ولم  
يقدر احد من الانسان والجن اني عن الكفار وهو بمكة ونحن نقول هذا الخبر قد - 00:05:38

مضى له يعني الضعف سبع مئة الله نعم وقال عن الكفار وهو بمكة سيهزم الجميع ويولون الدبر. وظهر تصديق ذلك يوم وبدر  
وغيره. وبعد ذلك بسنين كثيرة. وقال تعالى بعد سنين - 00:06:13

كبيرة هذه السورة في مكنزات في مكة ربما كانت يعني في منتصف سنين البعثة العشر مبادرة في السنة الثانية يمكن بعد سبع  
سنين الله اعلم وبعد سنين وبعد ذلك بسنين كثيرة. وقال تعالى وعد الله الذين امنوا - 00:06:51

ليستختلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ليبدلنهم من بعد خوفهم ام لا يعودونني لا  
يشركون بي شيئاً وكان الامر كما وعده وظهر تصديق ذلك بعد سنين كثيرة. وكذلك قوله - 00:07:35

والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واظهر الله ما بعثه به بالآيات والبرء فاظهر الله ما بعثه به بالآيات والبرهان واليد والسنن احسن الله عليك. واليد والسنن بالآيات ولا بالآية - 00:08:15  
الآيات والبرهان نعم وقال نعم بالآيات فاظهر فاظهر. فاظهر الله ما بعثه به بالآيات والبرهان واليد والبرهان اظهر الله ما كثيرا ما يراعي السجع نعم فاظهر الله ما بعثه به بالآيات والبرهان. واليد والسنن هكذا - 00:08:50

وقال تعالى قل للذين العقلية الشرعية الحسية باليد والسنن تعبير عن الجهاد المسلح. نعم وقال تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى وبئس المهداد وكان كما اخبرهم غلبو في الدنيا كما شاهده الناس. وهذا يصدق الخبر الاخير وهو ان - 00:09:35

انهم يحشرون الى جهنم وبئس المهداد الخبر الآخر وفي نسخة حصل عليك الآخر النسخة الاخير. الآخر الآخر نعم. وهذا يصدق الخبر الآخر وهو انهم يحشرون الى جهنم وبئس المهداد. وقد ايده - 00:10:35

وقد ايده تأييدا لا يؤيد به الا الانبياء. بل لم يؤيد يد به احد من الانبياء. كما ايد به كما ايد به. كما انه بعث فأفضل الكتب الى افضل الامم بافضل الشرائع. وجعله سيد ولد ادم صلي الله - 00:11:09

فلا يعرف قط احد ادعى النبوة وهو كاذب الا قطع الله دابرها او اذله واظهر كذبه وفجوره. وكل من ايده الله من المدعين النبوة لم يكن الا صادقا كما ايد نوحوا وابراهيم وكل من ايد - 00:11:39

وحده الله من المدعين للنبوة لم يكن الا صادقا. كما ايد نوحوا وابراهيم وموسى كما ايد نوحوا وابراهيم وموسى وعيسي وداود وسليمان. بل وايد شعيبا وهودا فان سنة الله ان ينصر رسنه والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 00:12:09  
وهذا هو الواقع. فمن كان لا يعلم ما يفعله الله الا بالعادة. فهذه عادة الله وسننته يعرف بها ما يصنع. يعرف بها ما يصنع ومن كان يعلم ذلك بمقتضى حكمته فانه يعلم انه لا يؤيد من ادعى النبوة وكذب عليه. تأييد - 00:12:39

اذا لا يمكن احدا معارضته لا يمكن احدا معارضته. وهذا وهكذا اخبرت الانبياء قبله. ان كذاب لا يتم لا يتم الله امره ولا ينصره. ولا يؤيده. فصار هذا معلوما من - 00:13:09

هذه الجهات ولها من سبحانه ان نعتبر بما فعله في الامم الماضية. من جعل العاقبة الانبياء واتباعهم. وانتقامه من كذبهم وعاصامهم. قال تعالى ويوم يقوم الاشهاد. وقال قال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون - 00:13:35

وقال تعالى كذبت قبليهم قوم نوح وقال تعالى ولينصرن الله ينصره ان الله لقوى عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر. والله عاقبة الامور - 00:14:15

واياك وان يكذبوك فقد كذبت قبليهم قوم نوح واعدوا وتمود. وقوم عامل ايها؟ فكيف كان نكير وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها. وبئر افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون - 00:15:05

او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن وقال تعالى وقال تعالى اولم يسيروا في الارض فینظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثار الارض وامرموا اكثر مما امروها - 00:15:55

وجاءتهم رسالهم بالبيانات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء بآيات الله ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون وقال تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغروا - 00:16:33

تقليهم في البلاد. كذبت قبليهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم كل امة برسولهم ليأخذوه. وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق فاخذوا فكيف كان عقاب؟ وقال تعالى اولم يسيروا في الارض انظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة - 00:17:13

واثار الارض فاخذهم الله. فاخذهم الله بذنبهم. اي وش الاية ذي؟ هذى يا رب الارض السلام عليكم اولم يسيروا في الارض فینظروا كيف كان المؤمن المؤمن عندنا في غافل مذكور ياشيخ. غافل غافل. هي غافل المؤمن - 00:17:53  
الذين كانوا من قبلهم. كانوا قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنبهم وما كان لهم ذلك بانهم كانت تأثيرهم رسالهم بالبيانات اذا كفروا

فَكَفَرُوا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ قَوِيٌ شَدِيدٌ الْعَقَابُ - 00:18:25

وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا اكثر منهم واسد قوة واثارا في الارض. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فلما جاءتهم رسليهم بالبيانات فرحا به - 00:19:08

بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فلما رأوا فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا 00:19:38  
بامسنا سنة الله التي قد خلت في عباده. وخسر هنالك الكافرون. وقال -

قال تعالى وتمود وقوم لوط واصحاب ليكة اولئك الاحزاب. اصحاب اليك الهمزة ايها قطعوا ولا نعم وتمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب. ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب. وقال تعالى وما يأتيهم من - 00:20:18

اكرم من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. فقد كذبوا فسيأتيهم يستهزؤون. فاخبر بان المكذبين لهم موسى يأتيهم في المستقبل اخبار القرآن الذي استهزأوا به. ايش فأخبر بان المكذبين له. نعم. سيأتيهم في المستقبل اخبار القرآن الذي الذي - 00:21:16

وبين ان ما اخبرهم به حق بوقوع الخبر مطابقا للخبر. وكان امر كذلك نعم اخبار اخباره فاخبر بان المكذبين له سيأتيهم في المستقبل اخبار القرآن الذي استهزأوا به اخبار ايش؟ ايش بعد اخبار؟ اخبار القرآن الذي استهزأوا به - 00:21:55

يا اخبار اخبار القرآن ايش؟ الذي مش فاهم. استهزأوا به عباد القرآن الذي استهزؤوا به انباء مناسبة ان تكون اخبار انباء اخبار الاخبار القرآن اخبار القرآن - 00:22:48 نعم اخبار اخبار القرآن -

نعم الذي استهزأوا به الذي استهزأوا به. نعم وبين ان ما اخبرهم به حق بوقوع الخبر مطابقا للخبر. وكان الامر كذلك ومثله قوله سريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق - 00:24:01

شهيد. اخبر انه سريهم في انفسهم ان القرآن حق. بان يروا ما اخبر به كما اخبر به. قال ثم قال اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد. فانه قد يشهد - 00:24:26

بالآيات البينات والبراهين الدالة على صدقه. التي تتبيّن بشهادة الرب تعالى بأنه التي تتبيّن بشهادة الرب قال بأنه حق يتبيّن لعلها يتبيّن بها الله الله شايف على صدق تتبّين نعم ماشي ماشي نعم. كذا عندكم. خلاص. نعم - 00:24:56

نعم التي تتبيّن التي تتبيّن بها شهادة الرب تعالى لا مي بعندني ها تتبّين بشاعر. نعم تتبّين التي تتبيّن بشهادة الرب تعالى بأنه حق فلا يحتاج مع الشهادة الحاضرة الى - 00:26:13

قارئ الآيات المستقبلة. وقال تعالى نعم وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحرا وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. ولقد جاء حكمة باللغة فما تغنى النذر - 00:26:47

لا الله لا الله ورد الامر الى حكمة الله. فمات سبحان الله هذا كما انه خبر عن الامم المكذبة التي لم ينتفعوا بما جاءهم من الآيات والنذر كذلك - 00:27:34

يشمل الحالات الأخرى الفردية كثير من الناس يعني عليه المواقع والتذكير تذكير الكوني والتذكير الشرعي ولا ينتبه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا يتذكرون - 00:28:02

وهذا يجري على كل يعني له هذه الحالة هذا الامر الى حكمة الله حكمة باللغة فما تهن لا الله الله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم. نعم - 00:28:37

اخبر باقتراب الساعة وانشقاق القمر وانشقاقه وشاهدوه وتوافت به الاختمار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه السورة في المجامع الكبار. مثل والاعياد ليسمع الناس ما فيها من آيات النبوة ودلائلها. والاعتبار والاعتبار - 00:29:08

وكل الناس يقر بذلك ولا ينكره. فعلم ان انشقاق القمر كان معلوما عند الناس عامة. ثم ذكر حال الانبياء ومكذبيهم. فقال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا وقالوا مجنون وازدجر. فدعوا ربها اني مغلوب فانتصر - 00:29:39

ففتحنا ابواب السماء بماء منها. وفجروا الارض عيونا فالتفى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري باعیننا اجزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها اية فهل من - 00:30:09

مذكر فاخبر انه ابقي السفن اية على قدرة فاخبر انه ابقي السفن اية على قدرة الرب وعلى ما جرى لنوح مع قومه. ثم قال فكيف كان عذابي لمن كذب وندرى - [00:30:39](#)

الله اكبر الله اكبر تركاها اية فهل من مدة نعم وكذلك ذكر قصة ولوط وغيرهم. يقول في عقب كل قصة فكيف كان عذابي وندر؟ وندره وانذاره وهو ما بلغت وهو ما بل - [00:31:05](#)

وهو ما بلغته عنه الرسل من الانذار. وكيف كانت عقوبته للمنذرين والانذار هو الاعلام بالمخوف. فتبين بذلك صدق ما اخبرت به الرسل من الانذار وشدة في عذابه وشدة عذابه لمن كذب رسنه. وذكر قصة فرعون فقال ولقد - [00:32:00](#)

قد جاء آل فرعون النذر. كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز ام يقولون نحن جميع منتصر. سيهزم الجميع ويولون الدبر وذكر في قصة محمد صلى الله عليه وسلم مع الناس انواعا من ذلك فقال قد كان لكم - [00:32:30](#)

احسن الله اليك اللهم صلي على محمد اللهم صل الله لك الحمد - [00:33:10](#)